السنة الرابعة — النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٤ العدد ١٥

حقيقة الأمر

يوم الثلاثاء
٢ نيسان ١٩٤٠

الاشتراك :
فى فلسطين : عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج : عن سنة ٥٠٠ مل .

جريدة اسبوعية مصورة (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי (תוספת ל„אמר")
HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
P. O. B. 199

كلمتنا

عبرة بولونيا

يعرف كل من يطالع الاخبار الواردة من اوروبا فى هذه الايام ماذا يحدث فى بولونيا منذ بدء الحرب فيها واحتلالها من النازيين . فالنازيون يعاملون البولونيين بوحشية لا تقل عن وحشيتهم ازاء اليهود هناك. انهم يطردون البولونيين الاقحاح كما يطردون اليهود من مناطق عديدة ، كاملة ، سقاها آباء واجداد البولونيين الحاليين بعرقهم ودمائهم منذ قرون واجيال . اما مطمع النازيين فى ذلك فهو حشد جميع البولونيين في قسم صغير من بولونيا ، وسلخ الاجزاء والاراضى الخصبة من جسم الوطن البولونى لضمها الى المملكة الالمانية نهائياً . والطريقة الشيطانية التي يحتالون بها لتنفيذ مشروعهم هذا هى الطرد بالجملة بدون ادنى تعويض، لا بل ان قسما من المطرودين يرسلون الى المانيا لتشغيلهم فى المزارع والمشاريع الالمانية كالعبيد تماماً . ولا ينوى النازيون تصغير حدود بولونيا فقط ، بل تصغير الشعب البولونى ايضاً . اي ان قصدهم من ذلك ان يكون الشعب البولوني فى نهاية هذه الحرب — اذا استمرت عدة سنين — اصغر عددا بكثير مما كان عليه فى بدايتها. وبعبارة اخرى ان القصد ابادة قسم كبير من البولونيين ابادة تامة .

اننا لا نريد الاكثار من وصف اعمال النازيين فى بولونيا الآن ، لانها اعمال تقشعر لهولها الابدان الى درجة يأخذ الانسان معها الشك وعدم الايمان بقيمة الانسانية وبالجهود التي بذلتها البشرية طيلة القرون الماضية فى سبيل الرقى والتقدم. هذا لان المستبدين فى الماضى السحيق لم يكونوا على درجة التقدم والمدنية التي بلغها الشعب الالمانى، ومع ذلك فان اعمالهم الوحشية لم تكن لتضاهى بفظاعتها اعمال النازيين . ولذا ترى الوحشية الهائلة التى ظهرت بين ظهرانى الشعب الالماني الذى بلغ درجة عالية من الرقى تدهش العالم المتقدم وتجعله فى حيرة وارتباك .

ان قصدنا الرئيسى من كتابة هذه السطور الاشارة الى قصر النظر وضعف الادراك اللذين استوليا على البولونيين لدى ظهور النازية فمنعاهم عن فهم ماهية النازية ومراميها . وضعف الادراك هذا ظهر ولا يزال ظاهراً ليس عند البولونيين فقط ، بل عند امم كثيرة فى الغرب والشرق .

ان النازية او الهتلرية عدوة لكل ما هو غير هتلري نازى ، ولكنها تظاهرت فى بدء امرها بالعداوة لليهود (او للساميين عامة) والاشتراكيين فقط . وقد انطلت حيلتها هذه ليس فى المانيا فقط، بل وفى بلدان اخرى كثيرة ، منها بولونيا بصورة خاصة . ففى بولونيا ارادت دوائر اقتصادية شتى احتلال اماكن اليهود فى التجارة والمهن الحرة ، فاتخذت اللاسامية الهتلرية مطية لنيل غرضها. وهكذا ساعدت الحركة اللاسامية فى بولونيا على تعزيز مكانة هتلر، واخفاء نواياه السياسية عن الجماهير ، هكذا تحقق لهتلر ما اراده من تلهية البولونيين عن مطامعه الخفية ازاء بلادهم نفسها . وبدل ان يقوم البولونيون باعداد المشاريع اللازمة للدفاع الوطنى، وتوحيد جميع السكان فى كتلة واحدة لمقاومة الوحش الذى ينوى افتراس بلادهم — بدل هذا كله انهمك البرلمان البولونى طيلة اسابيع واشهر خلال صيف ١٩٣٩ بوضع قوانين ترمى الى اضطهاد اليهود، منها القانون المشهور الذى يمنع ذبح المواشى بمقتضى تعاليم الدين اليهودى الخ. (وكان الداعى الى هذا المنع مأرب اقتصادى بحت لادافع الرفق بالحيوان...) اجل، لقد صرف البولونيون اوقاتهم وجهودهم فى امور كهذه بدل ان يستعدوا للدفاع عن اوطانهم .

ولما اتم هتلر جميع استعداداته اعتدى على الدولة البولونية الطائشة التي كانت منشغلة بتنفيذ قوانينها ضد اليهود (الذين بلغ عددهم فى بولونيا اكثر من ثلاثة ملايين) فوقع ما وقع ... حينئذ ادرك البولونيون تمام الادراك ان دولة كالمانيا النازية تعامل اليهود بتلك القساوة المعروفة عنها ، ليس من طبيعتها ان تقف عند حد اليهود فقط ، بل انها تشمل بمعاملتها الوحشية هذه جميع الشعوب والامم الاخرى التي تقع تحت سيطرتها . حينئذ تبين للبولونيين انهم نسوا درس التاريخ الذى يعلمنا بان كل عهد اضطهد فيه اليهود ، كان عهداً شديداً ثقيل الوطأة على الامم الاخرى ايضاً ولاسيما المحكومة منها . هذا لان اضطهاد اليهود ليس غاية فى حد ذاتها ، بل دليلا على وجود الوحشية فى نفس الانسان، وانذاراً بانبعاثها من جديد .

وهنا نسجل بملء الاسف ان العالم اجمع قد نسي هذا الدرس واهمل هذه العبرة التاريخية البليغة، فلم يفعل شيئاً لدى ظهور الوحشية النازية ضد اليهود، بل ان قسما منه اكتفى بالتنهد والتأسي فقط، بينما بقي القسم الآخر ساكنا ، لا بل شامتاً . وهكذا تقدمت النازية فى عداوتها للغير ـ ابتداء باليهود ، ثم التشيك ، ثم البولونيين ، ثم الانكليز الخ . على انه لو وقف العالم كالسد المنيع امام الهتلرية فور ظهور عداوتها، لكفى البشرية شر العذاب والاضطهاد، ولوفر عنها الملايين من الضحايا ،لان هتلر كان فى ذلك الحين ضعيفاً . ولكن العالم اهمل اضطهاد اليهود منذ سنة ١٩٣٣، فنال جزاء اهماله هذا فى السنوات الاخيرة . ويا ليت البولونيين يكونون آخر الشعوب التي ذهبت ضحية للوحشية الهتلرية. ولكن ثمة امماً اخرى فى الغرب والشرق لا تزال جاهلة معنى الهتلرية وخطرها على الانسانية ، وفى ذلك خطر عليها وعلى العالم اجمع — وأيما خطر .

...

انشاء قرية يهودية جديدة

فلاح يلقى كلمة تناسب المقام

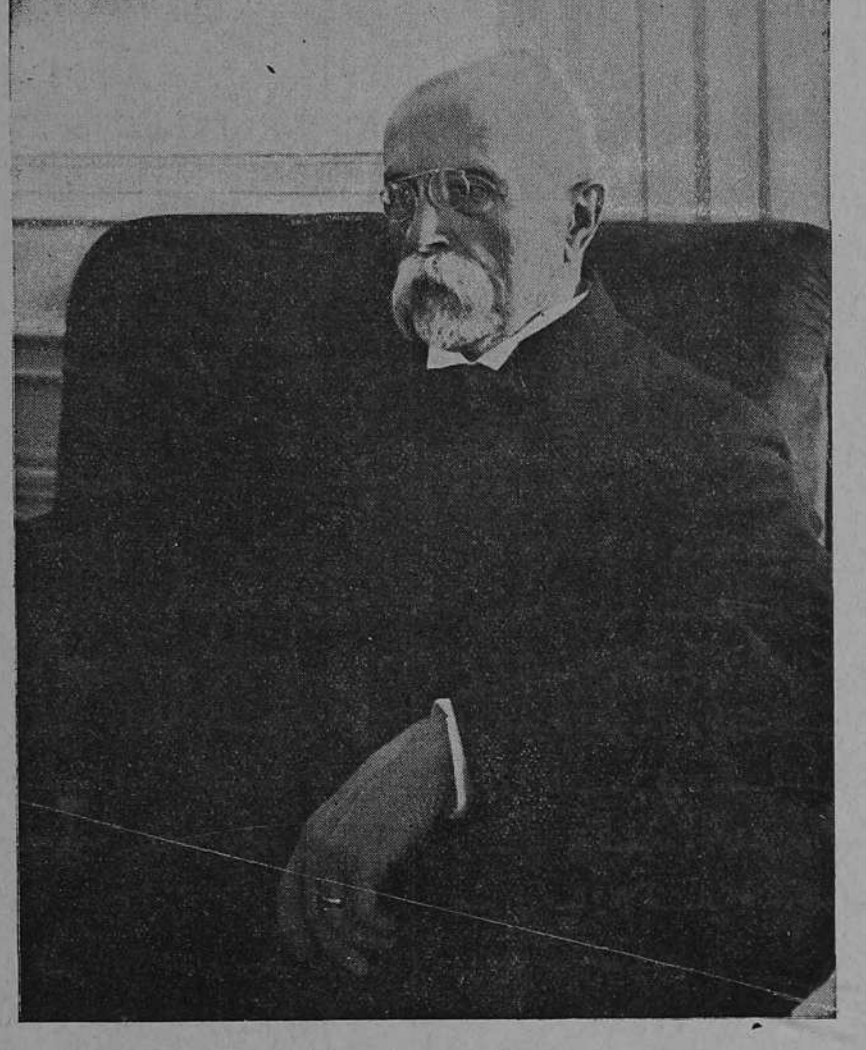
فى اليوم الرابع عشر من الشهر الماضى وضع الحجر الاساسى لقرية يهودية جديدة فى خليج عكا، على اراضى نهر النعامين المالحة التى تكثر فيها المستنقعات. اما منشئو هذه القرية فجماعة من العمال الزراعيين والصناعيين المنظمين في جمعية الهستدروت وحزب «هاشومير هاصاعير» وجلهم قادمون من البلاد التشيكية. ولذا اطلقوا على قريتهم هذه الجديدة اسم «ماريك» تخليداً لذكرى الزعيم التشيكي الاكبر توماس مساريك، بطل الحرية والديمقراطية. وحضر الاحتفال كثيرون من يهود تشيكوسلوفاكيا والقنصل التشيكي بالذات وممثلون عن كافة المؤسسات اليهودية القومية، وكان من الخطباء ضيف من قرية عسفية القى كلمة تناسب المقام ننقلها فيما يلي :

ايها الاخوان :

باسم اتحاد العمال العرب واليهود احيى هذه الجماهير المحتشدة التي توافدت الى هنا لكى تقوم بخدمة الصالح العام وتقدم البلاد وعمرانها. ان كلمة انسان مشتقة من الانسانية. وقد خلق الله له عقلا يميزه عن الحيوان كى يعرف كيف يسير فى هذه الحياة، ولم يخلقه بدون انسانية فيكون سفاكا للدماء التي لم يأمره الله بسفكها.

يتهمون الصهيونيين بالسيطرة وينقمون عليهم . ولكن اى عاقل لا يفضل هذه الايام عن الايام التى مضت؟ ان منذ عشرين سنة حين كانت البلاد متروكة قاحلة ، فاصبحت الآن مزدهرة كالروضة الغناء تعجب الانسان بتقدمها وعمرانها . كل هذا كان بفضل مجيء الصهيونيين وجدهم واجتهادهم.

كان الفلاح غارقا فى ديونه وعنده آلاف الدونمات من الارض المهملة، فاصبح على احسن حال بعد ان باع قسما من ارضه الواسعة واصلح القسم الباقي، فصار هذا القسم يأتيه بمحصول يغنيه فى معيشته ويريحه من اتعابه ، ويعينه على تسديد ديونه التي كان لا ينام من ثقلها. ولذا اقول : لا دخل لاصحاب المقاصد بين العرب واليهود ، خسئ كل من يريد التفريق بين الشعبين المتحدين ، وليحي الاتحاد العربى اليهودى ولتكلل مساعى الفريقين بالنجاح ، وليخذل كل من يريد ان يقف حجر عثر امامها والسلام .



المرحوم توماس مساريك

بعض عمال السكك الحديدية يتكلمون

عبرة الماضى وضرورة التنظيم المنزه

قال مندوبنا المحلى :

اضطرتنى بعض الشؤون الشخصية الى السفر فى احد قطارات السكك الحديدية الفلسطينية ، فجمعتني الظروف فيه بنفر من عمال هذه المصلحة العرب. وهكذا اتيحت لي فرصة ثمينة للتحدث معهم عن شؤونهم. وهذه خلاصة مادار بيننا من حديث .

قال العمال: ان مستخدمى مصلحة السكك الحديدية — وكذلك مستخدمى البريد والبرق وسائر المصالح الحكومية العامة — منقسمون الى قسمين : موظفون وعمال . والعمال بدورهم ينقسمون الى شهريين داخلين في «الكادر» ، ويوميين خارجين عن «الكادر» . وهؤلاء الآخرون تقل الحقوق التي يتمتعون بها عن سواهم . فهم يتقاضون اجوراً طفيفة فى بداية الامر ، ولا تزداد هذه الاجور الا نادراً وبقدر ضئيل جداً ، بحيث تجد عمالاً يشتغلون منذ سنين عديدة اي منذ عشر سنوات واكثر — ومع ذلك لا تبلغ اجرتهم الحد الاعلى المعين لصنفهم؛ هذا مهما بلغت اعمالهم من الاهمية ، ومهما زاد نشاطهم ومهارتهم ، وبقطع النظر عن ازدياد عدد الانفس التي تتعلق معيشتها بهم . واذا شاخوا وعجزوا عن القيام باعمالهم او قضوا ١٥ سنة فى الخدمة اضطروا ـ او اضطرتهم المصلحة اذا رأت لذلك موجباً من نفسها ـ الى الانفصال عن العمل فلا يتقاضون حينئذ اكثر من معاش اسبوع عن كل سنة قضوها فى الخدمة ، بينما الموظفون والعمال الداخلون فى الكادر يتقاضون بدل تقاعد معلوم طول حياتهم .

(البقية فى الصفحة ٢)

من مناظر بولونيا الذاهبة: الرئيس موشتشيتسكى يصافح احد الفلاحين فى حفلة اول الحصاد

بعض عمال السكك الحديدية يتكلمون

عـــبرة الماضى وضرورة التنظيم المـــنزه

(البقية من الصفحة ١)

اما فى السنين الاخيرة فحدث ولا حرج عن المشقات التي تكبدها عمال السكك الحديدية، ولاسيما تعرض الكثيرين منهم للطرد من الخدمـة او لتخفيض اجورهم بتخفيض عـــدد ايـام عملهم الاسبوعى من ستة الى خمسة . وفيما هم كذلك اذ نشبت الحرب وزادت الطين بلة بما جرته وراءها من غلاء اسعار الحاجيات الضرورية للمعيشة . ولذا ـقال العمال ـ ســـررنا جداً لما خطت نقابة عمال السكك الحديدية والبرق والبريد فى حيفا، وتل ابيب، واللد، والقدس، خطوتها الاولى فى سبيل تخفيف الضـــائقة عنا بمطالبتها الحكومة باسم العمال بان ترفـع اجورهم وتنشيء لهم مخازن خاصـة لتجهيزهم بحاجيات المعيشـــة الضـرورية باسعارها الاولية . وقد حذا حذو هذه الجمعية كثير من العمال الغير المنظمين فيها فرفعوا الى المراجع الحكومية المختصة عرائض تتضمن نفس الطلبات .

قلت : ولماذا لا ينضم جميع العمال الى هـــذه الجمعية لـكي تكون لكلمتهم الموحـدة قيمة ووزن، ولجهودهم خطة موضوعة سديدة ؟

قال العمال: منذ سنين كان كثيرون من العمال العرب منضمين الى هـذه النقابة متعاضدين مـــع زملائهم العمال اليهود فيها ، وكان آخرون منظمين فى نقابة عربيـة بحتة ذات ميول سياسية . وكانت هذه النقابة الاخيرة كلـا وضعت ميولها السياسية جانبا وعملت يداً واحدة مع النقـابة الاولى، كلما اشتد ساعد العمال وسمعت كلمتهم واجيبوا الى شـيء من طلباتهم. ولـكنها كانت لا تلبث ان تعود الى الضرب على وتر السياسة ، والضرب على وترين ـ وتر السياسة ووتر العمال ـ كاللعب على حبلين ...

قلت : والآن ماذا ؟

قالوا : اما الآن فرغبة معشـر العمال الى توحيد كلمتهم شديدة جـــداً، والحديث يدور بين اوسـاطهم حول تحقيق هـذه الرغبة على احسن حال وافضل سبيل . ولعلهم يتوفقون الى ما فيه خيرهم .

قال مندوبنا : هنا تحدثت مـــع العمال عن السياسة ومساوئها، وما تجلبه لحركة العمال من مخاسـر بشغلها افكارهم عن امورهم الحيوية ، واشرت عليهم بان يحرروا انفسهم من قيود العصبية الجنسية والســـياسية المقوتة ، اذا ارادوا حقاً السير في سبيل الاتحـــاد لحماية حقوقهم وتأمين مصالحهم

...

مـا على الشـــعوب الضعيفة فى هذه الايـــام الحرجة الا ان تتضافر لدرء الاخطـــار عنها

معرض الفنون الجميلة فى متحف تل ابيب

جائزتان للفنانين الفائزين

غابة زيتون — صورة زيتية بريشة المصور الفنان ا. هاليفى

جرت العادة ان يقام كل سنة فى يوم ميلاد المرحوم ديزنكوف فى المتحف الذى اسمه فى تل ابيب معرض للصور والتماثيل الفلسطينية. وقد افتتح معرض هـذه السنة يوم الاثنين الماضى بعرض ١٤٠ قطعة فنية. وستعطى فى هـــذه المناسبة جائزتان، كل منهما مئة جنيـه ، لاقدر الفنانين المشتركين فى هذا المعرض. وساهمت الوكالة اليهودية وبلدية تل ابيب فى منح الجائزتين.

وقـد ازدادت ممتلـــكات المتحف خلال السنة المنصرمة ٥٠ صـورة زيتية جديدة ، و ٧ تماثيل و ٨٦ لوحة، كما ازدادت ثروة مكتبة المتحف الخاصـة بالفنون الجميلة ٣٤٤ مجلداً .

وقد نظم المتحف فى تل ابيب خلال السنة الماضية ١٦ معرضا للمصورين افراداً وجماعات ، كما نظم ٣٠ معرضا جوالاً فى شتى القرى .

...

مباراة فى كرة القدم فى اللد

جرت يوم السبت الماضى في اللد مباراة فى كرة القدم بين فرقة من خفراء السكك الحديدية اليهود على خط رأس العين وقلقيليا وطول كرم وفرقة مختارة من العرب المستخدمين فى محطة اللد ومن ابناء البلدة. وحضر المباراة جمهور غفير من العرب وضباط البوليس الانكليزى. وقام بمهمة الحكم فى المباراة مهندس السكك الانكليزى، المستر اردى.

وكانت المباراة ودية فازت الفرقة العربية فيها على الفرقة اليهودية بخمس اصابات ضد ثلاث

ا. ب.

في المحاكم العسكرية

سلب ٧ جنيهات واشترى زوجة

نظرت المحكمة العسكرية فى القدس فى قضية يوسف الحاج عمر من كفر عين، وصالح يوسف موسى علي من قرية برهام، المتهمين بحمل السلاح واطلاق النار بالقرب من بئر الزيت على طريق رام الله ـ نابلس.

ومما جاء فى افادة بوليس عربي انه سافر يوم ٢٠ ايار ١٩٣٩ فى سيارة مع زوجته واولاده من بئر الزيت الى نابلس. ولما اقتربت السيارة من دير غسانة اوقفتها عصابة بلغ عدد رجالها ١٢، وبينهم المتهمان بالذات. والشاهد يعرف المتهم يوسف الحاج عمر منذ ١٠ — ١٥ سنة. اما المتهم الثاني فقد عرفه فى اثناء التشخيص الـــذى جرى فى محطة بوليس رام الله. واكد الشاهد بان لا خصومة سابقة بينه وبين المتهمين.

وممن ادى الشهـادة ايضـاً سائق السيارة، فافاد بان احد رجال البوليس طلب منه ان يقله الى دير غسانه ليعود بزوجته واولاده منها، ففعل. ولدى عودته من دير غسانة، ومروره بالقرب من قرية ام سفا التي يوالى سكانها حزب النشاشيبى، التقى باحد المستخدمين فى دائرة الاشغال العامة. فنصحه هذا بالعودة على اعقابه، ولـكنه لم يبال بهذه النصيحة. وفجأة طلب منه البوليس — اي الشاهد الاول — ان يوقف السيارة، لانه رأى على بعد ١٥٠ متراً رجـالاً مسلحين واقفين على جانبى الطريق. فاوقف الســائق السيارة ووثب هو والبوليس منها وهربا تاركين الزوجة والاولاد يستغيثون. عندئذ لحق المسلحون بالسائق واطلقوا النار عليه، حتى اصابته رصاصة فى رجـــله فسقط على الارض. فنقـله المسلحون الى السيارة وهم يقولون له : «بعد ثلاث دقائق ستبلغ روحك السماء». ولحسن حظه مر ســاعتئذ ضابط فى الجيش، فكان كانه رسول ارسله الله لانقاذه. وقد رأى الشاهد المسلحين جميعهم، وبعد يومين او ثلاثة سجل اسماءهم فى دائرة البوليس.

واضاف الشاهد قائلا انه منذ شهر ونصف رأى المتهم يوسف يسلم سلاحه لشيخ قرية النبى صالح طالباً العفو والغفران.

وافاد الشاهـد جواباً على سؤال المحامى جورج صلاح ـ بان اخاه البوليس قد قتل فى البلدة القديمة فى القدس. وانه رأى المتهم الاول عدة مرات فى الجبال. وكان اخو صالح المتهم من رجال العصابة ايضاً، ولـكنه لم يقبض عليه بعد. وقد عينت الحكومة جائزة لمن يبلغها عنه.

وجوابا على سؤال المحـامى مغنم المغنم قال الشـــاهد بان المتهم الثاني هو الذى لحق به وسلب من جيبه ٧ ليرات و ١٣ قرشا، واشترى بها لنفسه زوجة. ولـكنه القى القبض عليه فى اثنـــاء استعداده للزواج.

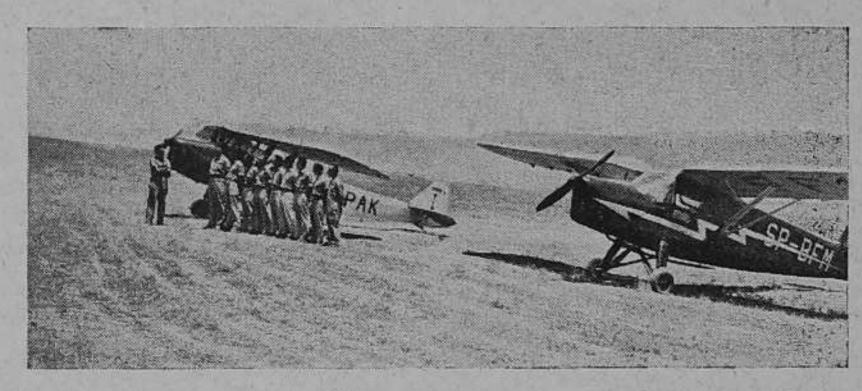
— مغنم افندى : هـل اتهم المتهم الثانى سابقا بحمـــل بندقية، ثم برأته المحكمة واطلق سراحه ؟

— الشاهد : لا اعرف.

— المحامى : هل كنتما ـ انت

(البقية فى الصفحة ٤)

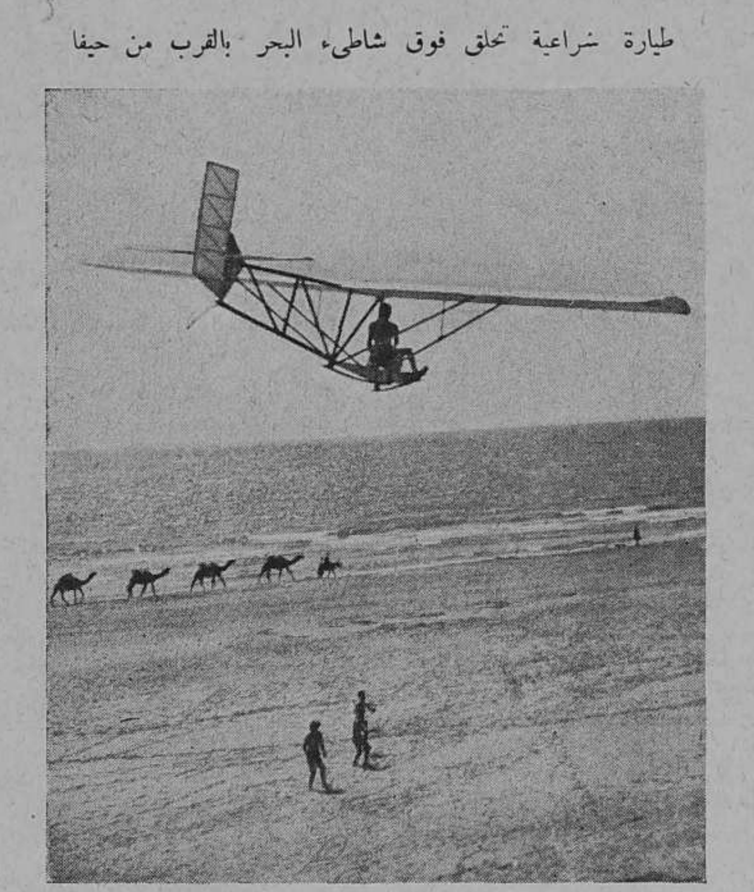
حركة الطيران المدنى والرياضى فى فلسطين فى تقدم مستمر

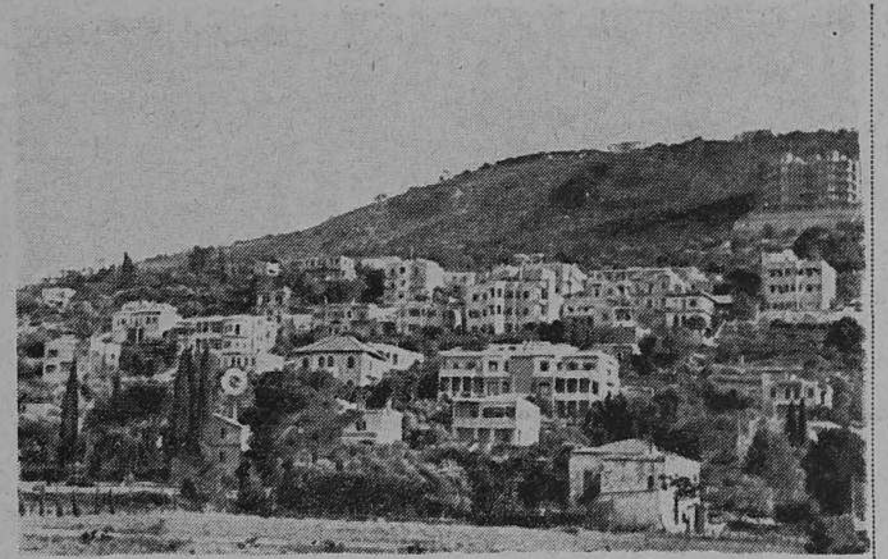


فى مطار شركة « افيرون » فى قرية أفيقيم — غور الاردن

تعنى شركة « افيرون » (طيارة) التي انشئت فى فلسطين بترقية فن الطيران بين الشبان اليهود . ولهذه الشـركة مدرسة خاصة بهذا الفن تستعمل مطار اللد المدنى ومطـــارها الخاص الواقع فى غور الاردن ، بجوار قرية اشـدوت يعقوب، لاجراء التمارين. وتملك الشركة الآن ١١ طيارة ، منها ٤ لنقل المسافرين و ٧ للتعليم والتمرين . وتقـوم الشركة بانشاء حظيرة كبيرة للطيارات في اشدوت يعقوب تسع ٨ـ١٠ طيارات ويكون فيها ورشة لتصليح الطيارات وابنية اخرى.

طيارة شراعية تحلق فوق شاطىء البحر بالقرب من حيفا





منحـدر الـكرمل

وقد تخرج من مدرسة « افيرون » الى الآن نحو ٣٠ طياراً ، نالوا شهادة طيار درجة ١ من الحكومة .

وفي البلاد نواد تضـم ٣٠٠ عضو للتدريب على الطيران الرياضي فى طيارات بلا محرك. وينتشر فن الطيران بالطيارات الشراعية هذه بين تلاميذ الصفوف العليا في المدارس لاعتباره احد فنون الرياضة العصرية الهامة . وقد جرت فى الاسبوع المنصـــرم فى حيفا مباراة لنيـل الرقم القياسى فى التحليق فى الجو بالطيارات الشراعية ، فضرب اسحق هننسون الرقم القياسى ببقائه فى الجو مدة ٧ ســاعات وعشرين دقيقة .

من مناظر حيفا والكرمل — بمناسبة المباراة الاخيرة فى الطيران الشراعى



قرية أفيقيم

طريق الـكرمل الجديدة

حوادث الاسبوع — مصورة



المستر ماكنزى كنغ

رئيس حكومة كندا الذى فاز مؤخراً فى الانتخابات العامة للبرلمان الكندى



الكونت تلكى

رئيس حكومة المجر بمناسبة زيارته الاخيرة لروما

سلما لاغرلاف

الكاتبة الاسوجية الشهيرة التى توفيت منذ ايام ومن رواياتها المعروفة رواية اورشليم (القدس).



وان شين واى

رئيس حكومة الصين المنصاعة لليابان

فى المحاكم العسكرية

(البقية من الصفحة ٢)

وابن عمك – من القواد فى رام الله عندما كان المتهم الثانى فى السجن.

— الشاهد: انى لم اره الا فى وقت التشخيص. وقد لقيني مغنم افندى ذات يوم فى بار فى رام الله فقال لي: «عيب عليك ان تشهد على هذا الرجل.»

فاثارت هذه الكلمات الضحك فى المحكمة، ونفى مغنم افندى هذا القول بشدة. فتوجه رئيس المحكمة الى الشاهد سائلا: هل انت مصر على قولك؟ فاشار الشاهد الى مغنم افندى وقال ثانية: اجل هو الذى قال لي: عيب عليك ان تشهد على هذا المتهم لانه رجل فقير.»

وهنا اخذ المحامى جورج افندى باستجواب الشاهد سائلا: قلت ان المتهم قد سلم سلاحه لشيخ قرية النبي صالح. هل تعرف ان سكان هذه القرية ساعدوا الجيش في اعماله؟

— الشاهد: نعم.

اما المتهمان فنفيا امر انتسابهما للعصابة ووجودهما فى مكان الحادث. وقال اخو المتهم الاول بان الشاهد الثانى عرض عليه ان يعيد له ٥ ليرات من اصل السبع ليرات المسلوبة منه كى لا يؤدى الشهادة ضد المتهم. فسأله المدعى العام: من حضر هذه المحادثة؟ قال: لا احد غيرى. واقسم مغنم افندى اليمين بانه لم يطلب من الشاهد عدم تأدية الشهادة.

واخيراً حكمت المحكمة على كل من المتهمين بالسجن خمس سنوات.

جرح فتاة وقتل عمها

نظرت المحكمة العسكرية فى حيفا في قضية محمود حسن ياسين من قرية عصيرة الشمالية وفايز حسن محمد ميلادى من قرية عين عبس المتهمين بحمل سلاح واطلاق النار.

وقد شهد المدعون بانه فى ليل ١٨ كانون الاول دخل محمود حسن بيتهم، وكان فى البيت فى ذلك الوقت الام وبناتها وولداها. وكان المتهم يحمل بندقية ومدية ومنطقة رصاص، ويلبس قمبازاً يستر بذلة رسمية.

وقد هاجم احدى الفتيات محاولاً انتزاع القلادة التي كانت فى عنقها وفيها ١٧ قطعة من الذهب. وفاز فى انتزاع القلادة وطرحها مع البندقية فى فناء الدار. ولكن اخا الفتاة هرول الى مساعدتها، وبمساعدة باقى الموجودين فى الدار قبض على المعتدى، واوثق يديه وامسك به الى ان حضر البوليس.

وشهدت الفتاة ان المتهم اطلق ٤ – ٥ عيارات نارية وطعنها تسع طعنات فى الذراع والصدر وارت للمحكمة بعض آثار الجروح. وايد سائر ابناء العائلة اقوال تلك الفتاة، ومما قالوه ايضاً بان المتهم الثانى كان يحرس البيت من الخارج ومنع عم الفتاة عن الدخول الى البيت لنجدتها. وبعد دقائق معدودة سمعوا اطلاق النار وجيء بالعم الى البيت وهو ميت.

وشهد البوليس بان المتهم الثاني قد سجلت اوصافه فى نقاط البوليس كمجرم مختف، واخيراً توصل البوليس الى معرفة مخبئه — فى مطمورة للحبوب. فاقتحم البوليس المطمورة عنوة ووجد فيها عدا المتهم – بندقية ونظارات حربية.

وفى جلستها الاخيرة حكمت المحكمة العسكرية على المتهمين بالسجن المؤبد.

•••

دروس في اللغة العبرية

השיעור השנים עשר الدرس الثانى عشر

התנועות الحركات

اعلم ان في العبرية حركات اخرى غير التي اوردناها فى الدروس السابقة، ولكنا اهملناها وسنهملها لان العبرى العصرى لا يكاد يميز بينها وبين مماثلاتها فى اللفظ. وسنذكرها هنا على سبيل الفائدة العلمية فقط.

ָ فتحة طويلة ولفظها العصرى –

ֲ فتحة خفيفة » نصف –

ֱ É » » » ֶ

ֳ O » » ֹ

الشدة

يشدد الحرف فى العبرية كما هو الامر فى العربية. وعلامة التشديد نقطة فى داخل الحرف. ولكن العبري العصرى ولا سيما الغربى يهمل التشديد، اما اذا اردت فالفظه. مثاله: נַגָּר – نجار باللفظ المصرى؛ חַיָּט – خياط.

الاحرف المتغيرة ايضاً

ورد فى الدرس الماضى שָׁבַר كسر נִשְׁבַּר انكسر، اى ان الحرف ב (V) انقلب בּ. وهذا ما ينطبق على ما اوردناه فى الدرس الرابع من ان الحروف الثلاث الخفيفة ב, כ, פ (V خ، ف) تصبح احيانا شديدة – اى בּ, כּ, פּ (ب، ك، P). فاعلم ان هذه الحروف تكون خفيفة بعد حركة، الا فى بعض اوزان الاسم والفعل المشددة، كفعّال وفعّل.

مثاله: יִמְכּוֹר يبيع، מָכַר باع، חָבֵר صديق، (على وزن فعّال ولا تلفظ مخار بل مكار) שָׁבַר كسر، שִׁבֵּר كسّر، פָּתַח فتح، יִפְתַּח يفتح، כָּתַב كتب، נִכְתַּב انكتب.

נִפְעַל – انفعل עָתִיד – مضارع

وزن فعل: שָׁבַר, שָׁבוֹר كسر كسراً، לִשְׁבּוֹר ان يكسر

انفعل: נִשְׁבַּר, הִשָּׁבֵר انكسر انكساراً. לְהִשָּׁבֵר ان ينكسر

אֶשָּׁבֵר	انكسر	נִשָּׁבֵר	تنكسر
תִּשָּׁבֵר	تنكسر	תִּשָּׁבְרוּ	تنكسرون
תִּשָּׁבְרִי	تنكسرين	תִּשָּׁבַרְנָה	تنكسرن
יִשָּׁבֵר	ينكسر	יִשָּׁבְרוּ	ينكسرون
תִּשָּׁבֵר	تنكسر	תִּשָּׁבַרְנָה	ينكسرن

صرف الافعال الآتية: כָּתַב, נִכְתַּב كتب انكتب، פָּצַע נִפְצַע جرح انجرح، זָכַר נִזְכַּר ذكر تذكر (انذكر) שָׁמַר נִשְׁמַר حفظ تحفظ (انحفظ).

احفظ الكلمات التالية

מֶלֶךְ	ملك	בָּקָר	بقر
עָשִׁיר	غنى	צֹאן (-צוֹן)	ظأن غنم
עָנִי	فقير	כִּבְשָׂה	نعجة (كبشة)

סעודה	طعام	ארבעתים, פי ארבע	
דבר	امر، شىء		اربعة اضعاف
בן, בנים	ابن، ابناؤه	בגלל	لان، بسبب
פת	لقمة	חמל	اشفق، عفا، حرص
כוס, כוסות	كأس، كؤوس	עשה, לעשות	فعل، هيأ
בת, בנות	ابنة، بنات	שלם ישלם	دفع، يدفع (سلم)
ויהי היום	وفي ذات يوم	קנה, לקנות	اشترى، اقتنى
חי אדוני	حى هو الرب	גדל, גדלה	كبر، كبرت
בן-מות	قتلا يقتل (ابن الموت)	אכלה, תאכל	اكلت، تأكل
יחד, יחדיו	سوية، معا	שתתה, תשתה	شربت، تشرب.

כִּבְשַׂת הֶעָנִי (סִפּוּר תַּנַ"כִי)

אָמַר נָתָן הַנָּבִיא אֶל דָּוִד, מֶלֶךְ יִשְׂרָאֵל.

שְׁנֵי אֲנָשִׁים הָיוּ בְּעִיר אַחַת: אֶחָד עָשִׁיר וְאֶחָד עָנִי. לֶעָשִׁיר הָיָה צֹאן וּבָקָר הַרְבֵּה מְאֹד. לֶעָנִי כִּבְשָׂה אַחַת קְטַנָּה אֲשֶׁר קָנָה. וַיְהִי הַיּוֹם וּבָא אוֹרֵחַ לָאִישׁ הֶעָשִׁיר. חָמַל (חָס) הֶעָשִׁיר לָקַחַת מִצֹּאנוֹ וּמִבְּקָרוֹ לַעֲשׂוֹת סְעוּדָה לָאוֹרֵחַ. מֶה עָשָׂה? לָקַח אֶת כִּבְשַׂת הָאִישׁ הֶעָנִי וְעָשָׂה סְעוּדָה לְאוֹרְחוֹ. כָּעַס דָּוִד הַמֶּלֶךְ עַל הָאִישׁ הֶעָשִׁיר מְאֹד. אָמַר אֶל נָתָן הַנָּבִיא: חַי אֲדֹנָי, כִּי בֶן-מָוֶת הָאִישׁ הָעוֹשֶׂה זֹאת. וְאֶת הַכִּבְשָׂה יְשַׁלֵּם אַרְבַּעְתַּיִם (פִּי אַרְבַּע) בִּגְלַל אֲשֶׁר עָשָׂה אֶת הַדָּבָר הַזֶּה.

אָמַר הַנָּבִיא אֶל הַמֶּלֶךְ: אַתָּה הָאִישׁ הֶעָשִׁיר הַזֶּה!

ترجمة التمرين الوارد فى الدرس السابق

ليفى: الساعة الآن اربعة بعد الظهر. لقد استرحت طبعاً. تفضل نذهب للتنزه فى شوارع تل ابيب، فترى مؤسساتها الهامة.

محمد س. اجل، استرحت. لست تعباً. اذهب معك لرؤية هذه المدينة برضى (عن طيب خاطر).

نزل الصديقان الدرج وخرجا الى شارع بن يهودا.

ليفى: هل تريد المشى على الاقدام ام الركوب (السفر) في الباص؟

محمد س. اعود واقول (لك) انني لست تعباً. اريد السير على الاقدام لكى ارى اكثر. سمعت ان البلدية فى تل ابيب مؤسسة هامة. هيا نذهب الى هناك.

ليفى: اننا مارون الآن فى شوارع بنيت فى خلال ١٥ السنوات الاخيرة على تل الرمال.

محمد س. عرفت هذه الرمال اذ ان احد اقاربى دفن بعد الحرب العالمية في المقبرة المسماة (على اسم) عبد النبى في شمال تل ابيب. وقد مررت آنئذ فى هذا المكان.

ليفي: ان الشوارع فى هذه الناحية تسمى على اسماء ادباء وشعراء يهود: فريشمان، مندلى، فروك. ها قد وصلنا الى شارع ديزنكوف.

محمد س. ان اسم هذا الرجل معروف لدى. كان رجلا نشيطا جداً، مخلصاً لهذه البلاد، احد بناة تل ابيب الاولين.

ليفي: اجل، كان نشيطا مخلصاً ومستقيما. ان اليهود يذكرون بالخير اعماله. ايضا عرب كثيرون احترموه، وعرفوا انه يرغب فى علاقات الود والاخوة مع العرب. وها هى ساحة ديزنكوف.

محمد س. ما اجمل هذه الساحة! ما اجمل هذه الغراس! ما احسن (التنزه) للامهات المتنزهات هنا مع الاطفال، وما احسن (الراحة) للعجائز والشيوخ المرتاحين هنا على المقاعد الظريفة!

فنلاندا — بلاد جمعت بين التقدم المادى والمعنوى

من ذا فى العالم المتنور الحر لم يعطف على فنلاندا ويعجب ببسالة ابطالها ويحزن لمصابها؟

ان شهامة تلك الدولة الصغيرة ووقوفها ذلك الموقف الجرىء من الوحش الضارى المنقض عليها قد اثار عطف العالم عليها وتقديره لها. لذلك فمنذ نشوب تلك الحرب المشؤومة التى دفعت فنلاندا ثمنها غاليا، بدأت الانظار تتجه نحو هذه البلاد النائية، وكثر الاهتمام بها واشتدت الرغبة فى الاطلاع على اخبارها.

وقد عثرنا فى احدى الجرائد على مقال للكاتب الافرنسى المشهور جورج دوهامل عن فنلاندا آثرنا تعريب فقرات منه لقرائنا. جاء فى المقال:

«انى اعرف فنلاندا جيداً وقد زرتها قبلئذ ولى فيها اصدقاء. انى ارى من واجبى ومن حقى اطلاع مواطنى وقرائي عموماً على رأيى فى هذه الامة الصغيرة. ليست فنلاندا من البلاد التي يؤمها السياح والزائرون لانها ملاصقة للجهة القطبية. ولذا نرى الكثيرين من ابناء الغرب يكادون لا يعرفون شيئاً عن هذه البلاد الهادئة البديعة. ان فنلاندا — يجب ان يعرف العالم ذلك — هى من اكثر الدول الاوروبية تمدنا وحضارة. وفنلاندا كبلجيكا فيها عنصران مختلفان: العنصر الفينى والعنصر الاسوجى؛ وتستعمل فيها اللغتان الاسوجية والفنلاندية. اما الفنلانديون فيفوقون الاسوجيين عدداً، ولكن يجب ان لا ننسى ان الاسوجيين هم الذين جلبوا الحضارة لفنلاندا. وهكذا اقان فلاندا تابعة للكتلة الاسكانديناقية رغم استعباد الروس لها حقبة طويلة من الزمن.

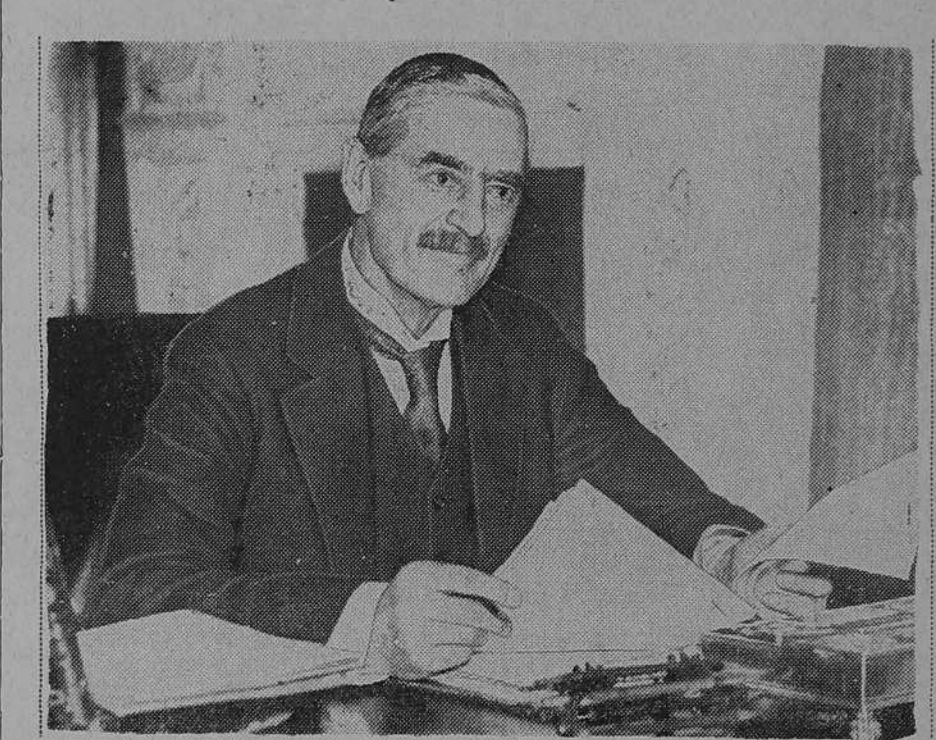
(البقية فى الصفحة ٤)



حيفا من جبل الكرمل

اسياد العالم

٤ — تشامبرلين



— ٢ —

قلنا فيما مضى ان نيفيل تشامبرلين رئيس الوزارة البريطانية الحالى، قضى في احدى جزر باحام القريبة من كوبا ٧ سنوات كمزارع لنبات ظن انه يصلح لصنع الحبال والقبعات. وقد يظن القارىء ان المستر تشامبرلين قد انطبق عليه المثل القائل « من جد وجد» ، اى ان مجهوده فى تلك الجزيرة قد تكلل بالنجاح ، وان الجزيرة اصبحت بفضل عنايته جنة غناء، وانه عاد الى وطنه مثقلا بالملايين . ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث البتة — ويالأسف. نعم ان المستر نيفيل جد ، ولكنه لم يجد شيئاً فى تلك الجزيرة قط. بل بالعكس ، انه خسر النصف ـ اي ما يعادل ٥٠ الف جنيه ـ من ثروة ابيه عدا ضياع سبع سنوات من عمره الخاص.

قابل والد تشامبرلين ابنه العاثر بحلم وهدوء ، فلم يؤنبه او يوجه اليه قارص الكلام، بل بالعكس بذل جهده كله فى تعزيته والتخفيف عنه . وبعد برهة افلح الاب بفضل شهرته وعلاقاته الواسعة فى ان يحصل لابنه على وظيفة في مكان اقرب من جزائر باحام . وهكذا اصبح المزارع العتيد من مديرى احد المحلات التجارية فى برمنغهام ، ثم انتقل الى ادارة محل تجارى آخر ، واخيراً اصبح رئيساً لمحل تجارى متخصص في صنع الاسرة لحجيرات البواخر .

ثم تبعاً لتقاليد العائلة اخذ نيفيل تشامبرلين بدوره يشتغل فى شؤون البلدية ولا سيما فى شؤون الصحة والبناء، فانتخب عضواً فى بلدية برمنغهام ، ثم رئيساً لها . وقد شغل هذا المنصب قبله والده و ٥ من اعمامه . وفي منصبه الاخير هذا ابتسم له الدهر وكان التوفيق حليفه ، فاسس بنكا بلدياً كان الاول من نوعه في انكلترا كلها . واكسبه حبه للعمل، واستقامته، ونزعته العملية شهرة فائقة. اما انا كول، زوجته الآرية الاصل ، فقد قامت هى ايضاً احسن قيام بمهام « اولى السيدات » فى برمنغهام، فترأست كثيراً من الهيئات والجمعيات النسائية ، وافتتحت معارض، الى غير ذلك مما اعتادت زوجات رؤساء البلديات فى انكلترا القيام به من الاعمال العامة . وكان كل من الزوج والزوجة محافظين بالفطرة ، مجردين عن الميل الى الاصلاح الاجتماعى التي اتصف به الوالد يوسف تشامبرلين ، او الرغبة فى تحقيق الاخوة بين الامم التي اتصف بها الشقيق السير اوستن .

ومما يثير العجب نوعاً ما ان لويد جورج عرض في ايام الحرب على رئيس بلدية برمنغهام منصباً رفيعاً، ادارياً اكثر منه سياسياً . في تلك الايام لم يكن نيفيل تشامبرلين قد دخل مجلس النواب بعد ، اما لويد جورج نفسه فلم يعرف عنه انه يحب الرجال البطيئى الحركة، المعتدلين ، ذوى الجاه والرصانة كصاحبنا نيفيل . ولذلك فليس من العجب ان هذين الرجلين لم يستطيعا العمل سوية مدة طويلة من الزمن، للتناقض الشخصى القائم بينهما. ولهذا السبب نشأ منذ سنة ١٩١٧ بين رئيس الوزراء في الحرب السابقة ورئيس الوزراء فى الحرب الحالية، لا عداوة بل جفاء وبرودة محسوسان . حتى ان لويد جورج فى مذكراته لم يذكر المستر نيفيل تشامبرلين بالخير .

ان السياسة كالخمر الذى يقول فيها المثل الفرنسي: « اذا ابتدأت فى الشرب، فانت مواصله » وهكذا يظهر ان تشامبرلين لم يستطع اعتزال السياسة بعد ان ذاق طعمها مدة نصف سنة تحت رئاسة لويد جورج، ولم يعد يكتفى برئاسة البلدية والاشغال التجارية . ولذا رشح نفسه للانتخابات البرلمانية فى برمنغهام سنة ١٩١٨ ، ففاز فى الانتخابات ونال اصوات كثيرة جداً .

كان دخول تشامبرلين البرلمان الانكليزى فاتحة عهد جديد فى حياته ، عهد انتصارات باهرة غطت على ما كان نصيبه من الخيبة والاهمال فى خمسين سنى حياته السابقة . هذا رغم كون سن الخمسين ليست السن المناسبة لطرق مسالك جديدة فى ميادين الحياة، ولاسيما مسالك الكفاح السياسى . كان اسم تشامبرلين منذ دخوله البرلمان معروفاً للجميع لمعرفتهم اباه واخاه . اما عنه نفسه فلم يعرف احد خارج برمنغهام الشيء الكثير . والحق اولى ان يقال ان تشامبرلين لا يمتاز بصفات تؤهله للانتصار السياسى البرلمانى . فهو لم يكن خطيباً ، ولا كاتباً او محرراً ، ولا خبيراً فيما عدا شؤون البلدية والتجارة . ومع ذلك فان التوفيق كان نصيبه ، وكان انتصاره شاذاً ، لم يفز به قبله لا ابوه الفذ ولا اخوه اللبق اللذان ذاع صيتهما فى عالم السياسة ، وقد انخرطا فى سلكها فى مستهل حياتهما .

ياجور — مزرعة عمال فى ضواحى حيفا

فنلاندا — بلاد جمعت بين التقدم المادى والمعنوى

(البقية من الصفحة ٣)

ان من يجتاز البلدان الفنلاندية الجميلة لاول مرة بالزلاقة لتتملكه عواطف الاحترام والصداقة والاعجاب. فوق هذه الاراضى الصلبة الجرداء، ووسط ذلك الاقليم الصارم لا بل الوحشى فى كثير من الاحايين، استطاع الشعب الفنلاندى ان يحل اصعب المشاكل التي يجابهها رجل القرن العشرين ، اي انه استطاع ان يوفق بين الحضارة الصناعية المادية والحضارة الادبية والاخلاقية المعنوية .

اجل ، ان هذه مشكلة خطيرة فى ايامنا هذه. فالشعب الالمانى مثلا قد ضحى بالحضارة الادبية المعنوية لاجل الحضارة المادية والصناعية. ان ذلك الجبار الالمانى رغم ماكناته وآلاته لهو وحش عديم الروح والعواطف الانسانية. اما فنلاندا فانها على عكس ذلك تماما: انها استغلت اكتشافات العلوم الحديثه، خير استغلال دون ان تتخلى عن شيء من التقاليد الانسانية والثقافية العالية.

وفنلاندا بلاد الشعراء القرويين وهى ايضا بلاد الآداب والفنون .

ومن اظرف ماشاهدته فى «بورغا» بيتاً يدعى «بيت الشاعر» حيث يمكث على الدوام كاتب يقع عليه الاختيار يعمل فى التأليف وسط السكون الريفى.

والمكاتب فى فنلاندا من اغنى المكاتب الاوروبية واكثرها تنظيما وتنسيقاً. وفى فنلاندا جامعات نشيطة، وفرق تمثيلية حاذقة تمثل بالفنلاندية والاسوجية.

ان المستشفيات فى مدن فنلاندا الكبيرة مجهزة احسن تجهيز، وتعلم القواعد الصحية للشعب بواسطة الاعلان والخطابة.

ولا يوجد اميون فى فنلاندا. لقد زرت مزارع صغيرة عديدة فوجدت فى بيوت الفلاحين البسطاء رفوفا مملؤة بالكتب التي يطالعها الفلاحون بصبر اثناء الليالي الشمالية الطويلة .

وتمنح فنلاندا حقوق المساواة للنساء ولكن بصورة معتدلة ، وفى برلمان هلسينغفورس توجد نساء نائبات .

الى جانب هذه الحضارة الراقية عرفت فنلاندا ان تنمى صناعة فى غاية الازدهار. فى فنلاندا توجد اجمل فبارك الورق. ورغم الشتاء والثلوج تسير القطارات فى جميع الفصول في فنلاندا وهى قطارات مريحة امينة . ومصلحة التليفون منظمة في فنلاندا تنظيما فى غاية الاتقان والدقة.

...نحن شعوب الغرب المحافظون على الحضارة الحقيقية علينا ان نعلم ان خراب واستعباد فنلاندا هو فشل ادبي خطير للعالم كله...»

المسئول : ي. يصيب
مطبعة « احدوت » م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦

هذا الاسبوع

حرب

للكاتب الامريكى الارمنى سارويان

لم يكن لي عمل ارتزق منه، ولذا كنت اقضى اغلب اوقاتى جالساً الى نافذة غرفتي الضيقة الرثة الاثاث اتطلع الى الشارع. ومما استرعى نظرى صبيان ظللت ارقب حركاتهما اياما طوالاً. كان احدهما، كارل، المانياً وعمره خمس سنوات اما الثانى، جوزيف، فكان تشيكياً وله من العمر ست سنوات.

كان كارل قوى البنية ذا مشية عسكرية واسلوب في الكلام مقتضب حاسم. وكان يسكن داراً فى جهة الشارع المقابلة، مع جده الذى كان يفاخر به كل الفخر. وكان هذا الجد قد سلخ الخمسين من عمره، له شارب المانى مفتول وقامة معتدلة طويلة. وهو الذى علم كارل المشى منذ وقف هذا على قدميه. فكنت تراه ممسكا بيد هذا الطفل الاشقر اللون يغدو ويروح به على رصيف الشارع امام الدار، وهو يدربه على المشى بخطى منتظمة على الاسلوب الالمانى العسكرى، فلا يدعه يحني ركبتيه، بل يمرنه على مد ساقه الى الامام مستقيمة، كمن ينوى ان يرفس الهواء.

مرت اشهر عديدة والجد والحفيد يخرجان الى الشارع كل صباح فيتمرنان على المشى، وكان منظرهما يستلفت الانظار ويثير الاعجاب. كان تقدم كارل فى المشى سريعاً ولكن جده لم يظهر اية رغبة فى الاستعجال. وكأن الطفل قد ادرك رصانة جده وهدوءه، فلم يصعب على الناظر اليه ان يتبين ان هذا الطفل كان واقفاً على اهمية المشى بهذا الاسلوب الجليل، راغباً فى التمرن عليه، دون ان يحيد عن تعليمات جده قيد شعرة، او يبدي اية نزعة الى الخروج على النظام الذى فرضه عليه .

وبعد برهة اصبح الطفل يتخطى الرصيف امام داره جيئة وذهابا لوحده، بينما كان جده يجلس على عتبة الدار يدخن غليونه ويرقب بصرامة وافتخار كيف ان حفيده تدرب على رفس الهواء برجليه المستقيمتين، وكيف انه يتيه الخيلاء فى مشيته. هكذا امتاز كارل عن سائر الاطفال الذين كانوا يسكنون نفس الشارع بكونه تدرب على تفخيم خصائص العنصر الالمانى فيه، فى حين ان سائر الاطفال لم يكونوا مجردين عن الخصائص الطبيعية التي امتاز بها عنصر كل منهم، ولكن هذه الخصائص كانت تبدو فيهم طبيعية غير مصطنعة او مفخمة.

اما جوزيف فكان خفيف الدم وكانت جميع حركاته وسكناته تنم عن انشراح وحبور. كان يكثر الكلام ويظهر اهتمامه بكل ما يدور حوله، فيسأل الناس عن اسمائهم وعن البلاد التي قدموا منها، كانه يتوقع ان يسمع منهم قصة عن بلاد عجيبة غريبة لم يرها او لم يسمع عنها من قبل.

كاد كارل لا يركض ابداً، بينما جوزيف كاد لا يمشى بل يركض دوما او يثب، كأن مجرد التنقل من مكان الى آخر اهم لديه من المكان الذي تركه او الذى يقصده. كان جوزيف يمرح، بينما كارل يمثل تمثيلا.

ذات يوم انتقلت عائلة جديدة للسكنى فى نفس الشارع، وكان لهذه العائلة صبى يدعى ايرفنغ. مر شهران او ثلاثة حتى اخذ هذا الطفل يخرج الى الشارع كسائر الصبيان. كان يناهز فى عمره عمر جوزيف، ولكنه كان يميل الى العزلة والانفراد . لا شك عندى ان ابويه كانا يعلمانه الموسيقى، لان مظهره كان يدل على انه اهل لان يصبح عازفا ممتازاً على الكمنجة او البيانو ، اذ كان له رأس كبير رزين وجسم نحيف، وجهاز عصبى حساس.

لم اطل الكلام حتى الآن الا لاقص عليكم حادثا غريباً ذا مغزى وقع بالامس. ذلك انى بينما كنت جالساً الى نافذتى كعادتى، اذ رأيت ايرفنغ جالساً على عتبة داره ينظر الى من فى الشارع، بينما كان كارل يغدو ويروح متخطراً فى مشيته امام داره. كان المارة قليلين جداً، وكان كارل كانه لا يشعر بوجود ايرفنغ بينما ايرفنغ يشعر بوجود كارل. وعلى حين غرة خرج جوزيف من داره مرحاً خفيفاً كعادته، وما كاد يقع نظره على كارل فى جهة الشارع المقابلة حتى توقف، واخذ ينظر اليه بامعان شديد. فانقطع كارل ايضاً عن المشى ووقف قبالة جوزيف. ثم اخذ كل من الاثنين يتفرس فى صاحبه، واذا بهما يتجهان الواحد نحو الآخر، وما ان التقيا فى عرض الشارع، حتى اخذا يقتتلان ويتضاربان بعنف وشدة. وارتاع ايرفنغ مما جرى امامه فجعل يبكى بكاءً مراً.

جرى ذلك فى عرض الشارع : صبيان اقتتلا فتضاربا، وصبى ثالث ارتاع فبكى. اما انا فرأيت فى ذلك المنظر المحزن لا صبيين بل عنصرين يلتحمان عن غير ما سبب ظاهر، وعنصراً ـ لا صبياً ـ ثالثاً يتألم لاشتباكهما فى عراك عنيف. لا شك عندى ان العراك بين كارل وجوزيف لم ينشب فى تلك الدقيقة وسط الشارع، بل نشب منذ امد بعيد، ربما منذ قرن، فى نفسيهما. اما ايرفنغ فقد بكى لانه رأى الحقد والبغضاء مكنونين فى قلوب البشر لغير ما سبب حقيقى معقول مقبول . تلك مأساة ما زالت تتمثل بين البشر منذ الازل، وهي تتمثل امام اعيننا فى هذه الايام العصيبة. فالى متى تكون البشرية فريسة هذه العداوة الفطرية الموروثة عن عصور الوحشية والجهل ؟

من احداث يهود المانيا الناجين من الجحيم النازى فى احدى ساعات فراغهم